﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ ٱلۡحِكۡمَةَ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِلَّهِۚ وَمَن يَشۡكُرۡ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٞ ١٢﴾ [لقمان: 12]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

بَـيـانُ نـمـوذجٍ مِـنَ الـحُـكَـماءِ المُحْسِنينَ

لَمّا ذَكَرَ اللّهُ تَعالى حِكْمَتَهُ، وذَكَر شيئًا مِن آثارِها المُتَرَتِّبة عَلَيْها، وبيَّن أنَّهُ أبْعَدَ المُعْرضين عَن حُصولِ الحِكْمَة لَهُم، وآتاها مَن تابَ، واعْتَصَم بآياتِ الكِتاب؛ ذَكَرَ سُبْحانَهُ بعضَ مَن آتاهُ الحِكْمَة مِنَ المُتَقَدِّمينَ الذين كانوا مِنَ المُحْسِنين، فَوَضعوا الأشْياءَ في مَواضِعِها، فَقالَ ﷻ: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ ٱلۡحِكۡمَةَ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِلَّهِۚ﴾[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿ٱشۡكُرۡ﴾: (شكر) تَدورُ اشتقاقاتُها حول امتلاءِ جوفِ الشَّيء برَخْوٍ طيِّب وظُهورِه عليه، ولو كانَ رافِدُهُ قليلًا[2]، حسّيًّا كان ذلكَ أو معنويًّا، فَمِنَ الحسّيِّ قولُهم: شاةٌ شَكْرى؛ وهي ممتلئَةُ الضَّرْع لَبَنًا[3]، ودابَّة شَكور، وهي التي يَكْفيها قليلُ العَلَف، فَتَسْمَنُ عليه، وتَصْلُحُ[4]، ومِنَ المعنويِّ: الشُّكْرُ، وهو عِرفانُ الإحْسانِ ونَشْرُهُ[5]؛ "إذْ هُو تعبيرٌ عَنِ امتلاءِ النَّفْسِ ورِضاها بِما قُدِّم لَها مِن خَيْرٍ، ونُجُوع هذا الخيرِ فيها"[6]، وحَقيقَةُ الشُّكْرِ شَرْعًا: ظُهور أثَر نعمةِ اللّهِ تَعالى عَلى لِسانِ عَبْدِه ثَناءً واعْترافًا، وعَلى قَلْبِه: شُهودًا ومحَبَّة، وعَلى جَوارِحِه: طاعةً وانْقيادًا[7].

(1) البقاعي، نظم الدرر: 15/ 155.
(2) جبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصَّل: (شكر).
(3) نشوان الجميريّ، شمس العلوم: (شكر).
(4) الزَّمخشريّ، أساس البلاغة: (شكر).
(5) الفيروزابادي، القاموس المحيط: (شكر).
(6) جبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصَّل: (شكر).
(7) ابن القيّم، مدارج السَّالكين: 2/ 234.

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

غِـنـى الـلـهِ سُبْحانَهُ عَنِ الخَلْقِ

ولَقَد آتَيْنا لُقْمانَ - وهو عبدٌ صالحٌ من عبادنا - الفِقْهَ في الدّينِ والعَقْلِ، والإصابةَ في القَوْلِ، وقُلْنا لَهُ: اشْكُرْ للّهِ سُبحانَهُ نِعَمَهُ عليكَ، ومَن يَشْكُر لرَبِّه؛ فإنَّما يعودُ نَفْعُ ذلك عليه، ومَن جحد نِعَمَهُ؛ فإنَّ اللّهَ تَعالى غنيٌّ عَن شُكْرِه، غيرُ محتاجٍ إليه، لهُ الحمدُ والثَّناء على كُلِّ حالٍ[1].

وترشدُ الآية الكريمة إلى أنَّ الحكمة مستلزمة للعلم؛ إذ قد يكون الإنسان عالمًا، ولا يكون حكيمًا، وإلى أنَّ صفة الغنى للّه تعالى من لوازم ذاته، وإلى كونه حميدًا في صفات كمالِه، حميدًا في جميل صنعه، من لوازم ذاته، وكل واحد من الوصفين، صفة كمال، واجتماع أحدهما إلى الآخر، زيادة كمال إلى كمال[2].

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

مَعْنى الواوِ في قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ﴾:

بَـيـانُ بُـطْـلانِ الـشِّـرْكِ عَـقْـلًا ونَقْلًا

الواوُ في ﴿وَلَقَدْ﴾ من قولِ اللّهِ تَعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ﴾ اسْتِئْنافيَّة، والكلامُ بَعْدَها مُسْتَأنَفٌ مسوقٌ لِبَيانِ بُطْلانِ الشِّرْكِ بالنَّقل بعدَ أن أُشير إلى بُطْلانه بالعَقْلِ[3].

ويجوزُ أن تَكونَ الواوُ عاطِفةً قِصَّةَ لُقْمان عَلى قِصَّة مَن يَشْتَري لَهْوَ الحديثِ، باعْتِبار أنَّها تَضَمَّنت عجيبَ حالِه في الضَّلالة مِن اعْتِنائِه بلَهْوِ الحَديثِ لِقَصْدِ الإضْلالِ عَن سَبيلِ اللّهِ تَعالى، واتِّخاذِهِ آيات اللّه هُزُوًا، وباعْتِبارِ أنَّ قِصَّة لُقْمانَ تَضَمَّنَت عَجيبَ حالِه في الهِدايَةِ والحِكْمَة، فَهُما حالانِ مُتَضادّان[4].

دلالةُ اللّامِ و(قَدْ) في: ﴿وَلَقَدْ﴾:

اللّام في ﴿وَلَقَدْ﴾ مُوَطِّئَةٌ لِلقَسَم، والمَعْنى: (واللّهِ لَقَد آتَيْنا لُقْمانَ

(1) ابن جرير، جامع البيان: 20/ 134، ونخبة من العلماء، التَّفسير الميسر، ص: 412.
(2) السعدي، تيسير الكريم الرحمن: 1/ 648.
(3) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 7/ 71، والآلوسي، روح المعاني: 11/ 82.
(4) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 21/ 148.

الحِكْمَة)، و(قَدْ) حَرْفٌ دالٌّ عَلى التَّحقيقِ؛ لاقْترانِه بالفِعْلِ الماضي، وكِلاهُما مُفيدٌ التَّوكيدَ[1].

نُكْتَةُ تَوالي المُؤَكِّداتِ:

بَيانُ امْتِنانِ اللهِ تَعالى عَلى لُقْمانَ

تَوالَت المؤكِّدات في قولِ اللهِ ﷻ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ﴾ حيثُ اجْتَمَعَتِ اللّامُ المُوَطِّئة لِلقَسَم مَعَ (قَد) التَّحقيقيَّة، وذلكَ لِلإنْباءِ إلى أنَّ الخبَرَ المَذْكورَ مَعَها أمْرٌ مُهِمٌّ واقعٌ، فالتَّأكيدُ لا بالنَّظَر إلى حالِ المُخاطَبِ في تَرَدُّده أو إنْكاره، وإنَّما لِلاهْتِمامِ بِمَضْمونِ الخَبَر[2].

فائدةُ التَّعْبيرِ بِلَفْظِ الإيتاءِ:

عَظَمَةُ ما أوتيَهُ لُقْمانُ مِنَ الحِكْمَةِ

عُبِّر بِلَفْظِ الإيتاءِ في قَوْلِ اللهِ تَعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ﴾؛ للإيماءِ إلى عَظَمَةِ الحِكْمَةِ التي أوتيَها لُقْمانُ؛ وذلك لأنَّ الإيتاءَ في الاسْتِعْمالِ القُرآنيِّ لَم يُستعمَلْ إلّا لِلشَّيْءِ الكَثير والعظيم الشَّأن، كالقرآنِ الكريم، والتَّوراةِ، والمُلْكِ، والرَّحمة، والحكمةِ، ونحوِ ذلكَ مِنَ الأمورِ العَظيمَةِ.

بَلاغَةُ الالتِفاتِ في قَوْلِهِ: ﴿ءَاتَيْنَا﴾:

إبْرازُ العِنايَةِ بِشَأْنِ إيتاءِ الحِكْمَةِ

في قولِ اللهِ سُبْحانَه: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ﴾ التفاتٌ مِنَ الغَيْبَةِ إلى التَّكلُّم، وذلك لأنَّه تقدَّم ذِكْرُ اللهِ سُبْحانَهُ بأُسْلوبِ الغَيْبَةِ في قولِه تَعالى: ﴿هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ﴾ [لقمان: 11] ثُمَّ التُفِت إلى التَّكلُّم في قولِه: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا﴾، والنكتةُ في ذلكَ إبْرازُ مزيدِ العِنايَةِ بِأمْرِ هذا الإيتاءِ؛ للاهتمامِ بنِعْمَةِ الحِكْمَةِ.

نُكْتَةُ إسْنادِ الإيتاءِ إلى ضَميرِ العَظَمَةِ:

مِنْ أجَلِّ نِعَمِ اللهِ تَعالى عَلى العَبْدِ إيتاؤُهُ الحِكْمَةَ

أُسْنِدَ فِعْلُ الإيتاءِ إلى الضَّمير (نا) الدّال عَلى العَظَمَةِ في قولِه سُبْحانَهُ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ﴾؛ للإيماءِ إلى عَظَمَة

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 21/ 148.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 21/ 148.

هذا الإيتاءِ وجَلالَةِ المُؤْتي سُبْحانَهُ، فإنَّ إيتاءَ الحِكْمَةِ مِنْ أعظَمِ النِّعم وأجَلِّها[1].

عِلَّةُ فَصْلِ قَوْلِهِ: ﴿أَنِ ٱشْكُرْ﴾:

أثَرُ الاسْتِئْنافِ البَيانيِّ في إبْرازِ مُتابَعَةِ المُتَلَقّي وشَوْقِهِ

فُصِلَ قولُ اللهِ تَعالى: ﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ﴾ عمّا قَبْلَهُ؛ لِوُقوعِه بيانًا للحِكْمَةِ التي أوتيَها، فيَكونُ بينَ الجُمْلَتَيْنِ كمالُ الاتِّصالِ، ويجوزُ أن يكون اسْتِئْنافًا بيانيًّا، وذلكَ لأنَّ اللهَ سُبْحانَهُ لَمّا قالَ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ﴾؛ أورَثَ ذَلِكَ في نَفْسِ المُتَلَقّي سُؤالًا، وهُو: فَماذا قالَ لَهُ؟ فجاءَ الجوابُ: ﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ﴾؛ إذِ التَّقْديرُ: قُلْنا لَهُ: اشْكُرْ للهِ[2].

مَعْنى ﴿أَنِ﴾ في قَوْلِهِ: ﴿أَنِ ٱشْكُرْ﴾:

مَدارُ حِكْمَةِ لُقْمانَ عَلى شُكْرِ اللهِ سُبْحانَهُ

﴿أَنِ﴾ في ﴿أَنِ ٱشْكُرْ﴾ مِن قول اللهِ ﷻ: ﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ﴾ يجوزُ أن تَكونَ مَصْدَريَّةً، ويكون التَّقدير: آتيناهُ إيّاها بسبَبِ الشُّكْرِ، ويَجوزُ أن تكونَ مُفَسِّرةً للحِكْمَةِ؛ باعْتِبار أنَّها أقوالٌ أوصيَت إليهِ أو أُلْهِمَها، فلمّا كان في الحِكْمَةِ مَعْنى القولِ دونَ حُروفِهِ بِهَذا الاعْتِبارِ؛ صَلَحَ أن تكونَ ﴿أَنِ﴾ تفسيريَّةً، والمَعْنى: أنَّ حِكْمَتَهُ كانت دائرَةً عَلى الشُّكْرِ للهِ تَعالى، وجميعُ الاعتقاداتِ والعِباداتِ مُنْدَرِجَةٌ تحتَ حقيقَةِ شُكْرِ اللهِ سُبْحانَه[3].

دِلالَةُ الأمْرِ في ﴿ٱشْكُرْ﴾:

حُسْنُ عُبودِيَّةِ لُقْمانَ بِامْتِثالِهِ أمْرَ اللهِ تَعالى

الأمْرُ في ﴿ٱشْكُرْ﴾ مِن قولِ اللهِ سُبْحانَهُ: ﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ﴾ جارٍ على حَقيقتِهِ مِن إرادةِ الإلْزامِ بالفِعْلِ، وآثَرَ البيانُ القُرْآنيُّ التَّعبيرَ بفِعْلِ الأمْرِ دونَ الفِعْلِ المُضارِعِ، فلم يَرِد في النَّظم القرآنيِّ: (أن يَشْكُرَ للهِ)؛ للإعلامِ بأنَّ شُكْرَ لُقْمانَ كانَ ناشِئًا عَن امتثالٍ لأمرِ اللهِ ﷻ، فَيكونُ أبلغَ في الثَّناءِ عليهِ بِحُسْنِ العُبوديَّة[4].

(1) البقاعي، نظم الدرر: 15/ 156.
(2) البقاعي، نظم الدرر: 15/ 159.
(3) البقاعي، نظم الدرر: 15/ 159، وابن عطية، المحرر الوجيز: 4/ 348، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 21/ 151.
(4) البقاعي، نظم الدرر: 15/ 159.

مَعْنى اللّامِ في قَوْلِهِ: ﴿لِلَّهِۚ﴾:

بَيانُ اسْتِحْقاقِ اللهِ ﷻ لِلشُّكْرِ

فِعْلُ الشُّكْرِ يجوزُ أن يُعَدّى بنفسِه، فتقولُ: شكرتُ اللهَ تعالى، وشَكَرْتُ نعمَهُ، ويجوز أن يُعَدَّى بالحَرْفِ؛ إمّا بالباءِ بأن تقولَ: شَكَرْتُ باللهِ، وباللّام فتَقول: شَكَرْتُ للهِ - وهو الأفصح الغالب على أسلوب القرآن - وعُدّيَ فعلُ الشُّكْرِ في قولِ اللهِ تَعالى: ﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِۚ﴾ باللّام؛ لإفادَةِ مَعْنى الاسْتِحْقاقِ، أيْ: إنَّ اللهَ سُبْحانَهُ هُو المُسْتَحِقُّ لِلشُّكْرِ[1].

نُكْتَةُ الالتِفاتِ في قَوْلِهِ: ﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِۚ﴾:

إظْهارُ الاسْمِ الأحْسَنِ (اللهِ) رِعايَةً لِحَقِّ الجَلالِ والكَمالِ

في قولِ اللهِ تَعالى: ﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِۚ﴾ التِفاتٌ مِنَ التَّكلُّمِ إلى الغَيْبَةِ، وكانَ مُقْتَضى الظّاهِرِ أن يَرِدَ في النَّظْمِ القُرآنيِّ: أنِ اشْكُرْ لَنا؛ لأنَّه قَد تَقَدَّمَهُ قولُ اللهِ سُبْحانَه: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ﴾، والنُّكْتَةُ في الالتِفاتِ إلى الغَيْبَةِ ما فيها مِنْ إظْهارِ الاسْمِ الأحسَنِ (اللهِ)، وفيهِ مِن مَعاني الجَلالِ والجَمالِ والكَمالِ ما فيهِ[2].

دِلالَةُ التَّعْبيرِ بِلَفْظِ الشُّكْرِ:

الشُّكْرُ أعَمُّ مِنَ الحَمْدِ آلَةً

عُبِّر بلَفْظِ الشُّكْر في قولِ اللهِ ﷻ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِۚ﴾ دونَ الحَمْدِ، فَلَم يَرِد في النَّظْمِ القُرآنيِّ: (أنِ احْمَدِ اللهَ)؛ لأنَّ الشُّكْر أعمُّ مِنَ الحَمْدِ آلةً، فإنَّه يَكون بالقَلْبِ واللِّسان والجَوارِحِ، بخِلافِ الحَمْدِ؛ فَإنَّه مُخْتَصٌّ بالقَلْبِ واللِّسان فَقَط.

بَلاغَةُ الإيجازِ في ﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِۚ﴾:

المُبادَرَةُ بِالشُّكْرِ فَوْرَ حُصولِ النِّعْمَةِ

في قولِ اللهِ ﷻ: ﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِۚ﴾ إيجازٌ بديعٌ؛ لأنَّ فيهِ تَفْسيرًا للحِكْمَةِ، وإرْشادًا للنّاسِ إلى شُكْرِ اللهِ تَعالى معَ الشُّروعِ في الأمْرِ المَشْكورِ عليه؛ تَنْبيهًا على المُبادرَةِ بِالشُّكْرِ عندَ حُصولِ النِّعمَةِ[3].

(1) علي، سورة لقمان دراسة بلاغية، ص: 1589.
(2) البقاعي، نظم الدرر: 15/ 159.
(3) علي، سورة لقمان دراسة بلاغية، ص: 1588.

مَعْنى الواوِ في قَوْلِهِ: ﴿وَمَن يَشْكُرْ﴾:

الواوُ في ﴿وَمَن﴾ من قولِ اللهِ تَعالى: ﴿وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ﴾ اسْتِئْنافيَّةٌ، والكلامُ بَعْدَها مستأنَفٌ يُراد به تقريرُ مَضْمونِ ما قَبْلَهُ وإيجابُ الامتِثالِ بالأمْرِ الوارِدِ في قولِهِ: ﴿أَنِ ٱشْكُرْ﴾[1].

تَأكيدُ الكَلامِ المُتَقَدِّمِ وتَقْريرُ مَعْناهُ في النُّفوسِ

بَلاغَةُ التَّعْبيرِ بالشَّرْطيَّةِ:

عُبِّر بالجُمْلَةِ الشَّرطيَّة في قولِ اللهِ تَعالى: ﴿وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ﴾؛ لتحقيقِ التَّعلُّق بينَ مَضْمونِ الشَّرط ومضمونِ الجَزاءِ، وذلكَ لأنَّ الشَّرط أدَلُّ على ذلكَ مِنَ الإخْبارِ المَحْضِ، فكانَ في الآيَةِ تَأكيدٌ بليغٌ في بيانِ أنَّ فائِدَةَ الشُّكر لنَفْسِ الشّاكِرِ لا لِلمَشْكورِ[2].

فائِدَةُ الشُّكْرِ تَرْجِعُ لِلشّاكِرِ لا لِلمَشْكورِ

مَعْنى (مَنْ) وإعْرابِها:

(مَنْ) في قولِ اللهِ تَعالى: ﴿وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ﴾ اسمُ شَرْطٍ جازِم في محَلِّ رفعٍ مبتدَأٌ، و﴿يَشْكُرْ﴾ فعلُ الشَّرط، وجملةُ: ﴿فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ﴾ في محلِّ جزمٍ جوابُ الشَّرطِ وجزاؤُه، فتكونُ جُمْلَةُ الشَّرط جملةً اسميَّةً، وفي ذلكَ تأكيدٌ لِما تضمَّنَتْهُ مِنَ المَعْنى.

تَأكيدُ اسْتِغْناءِ اللهِ تَعالى عَنْ شُكْرِ العِبادِ

نُكْتَةُ التَّعْبيرِ بالمُضارِعِ في ﴿يَشْكُرْ﴾:

عُبِّرَ بفِعْلِ الشُّكر مُضارِعًا في قولِ اللهِ تَعالى: ﴿وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ﴾؛ للدِّلالة على أنَّه يَنْبَغي أن يَتكرَّر الشُّكر مِنْهُ في كُلِّ وقتٍ لِتَكَرُّر النِّعَم، وأنَّه يَنْبَغي أن يَتعاهَدَ به نَفْسَه[3]، وللإيماءِ إلى أنَّ مَن تَواصَل شكْرُهُ؛ تواصَل انْتِفاعُهُ بِهَذا الشُّكْرِ، واستمرَّ.

وُجوبُ تَكْرارِ الشُّكْرِ بِتَكْرارِ النِّعَمِ

مَعْنى الفاءِ في قَوْلِهِ: ﴿فَإِنَّمَا﴾:

الفاءُ في ﴿فَإِنَّمَا﴾ من قَوْلِ اللهِ تَعالى: ﴿وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ

مَنْفَعَةُ الشُّكْرِ راجِعَةٌ لِلشّاكِرِ وحْدَهُ

(1) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 7/ 71.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 21/ 152.
(3) الفخر الرازي، التفسير الكبير: 25/ 119، والبقاعي، نظم الدرر: 15/ 159.

﴿لِنَفْسِهِۦ﴾ رابطَةٌ للجوابِ بشرطِهِ، وفيها بيانُ ما يَترَتَّب عَلى صُدور الشُّكْر مِنَ العَبْدِ أنَّ منفعةَ شُكْرِه تَرْجِعُ إليهِ وحدَهُ.

بَلاغَةُ القَصْرِ في قَوْلِهِ: ﴿فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ﴾:

كَمالُ غِنى اللهِ ﷻ عَنْ شُكْرِ الشّاكِرينَ

في قولِ اللّهِ ﷻ: ﴿وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ﴾ أسلوبُ قصرٍ بصيغَةِ (إنَّما)، وهو قصرُ صفَةٍ على مَوْصوفٍ؛ إذْ فيهِ قَصْرُ فائدَةِ الشُّكْرِ عَلى نَفْسِ الشّاكِرِ، لا تَتَعدّاهُ إلى المَشْكورِ؛ وذلكَ لأنَّ آثارَ شُكْرِ اللّهِ تَعالى كَمالاتٌ حاصلةٌ للشّاكِرِ، ولا تنفَعُ المَشْكورَ شَيْئًا؛ لغِناهُ سُبْحانَهُ عَن شُكْرِ الشّاكرينَ[1].

نُكْتَةُ حَذْفِ مُتَعَلِّقِ الفِعْلِ ﴿يَشْكُرْ﴾:

الدِّلالَةُ عَلى عُمومِ المُتَعَلِّقِ بِحَذْفِهِ

حُذِفَ مُتَعَلِّق الفعْلِ ﴿يَشْكُرْ﴾ من قولِ اللّهِ تَعالى: ﴿وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ﴾؛ للإيماءِ إلى العُموم؛ إذْ حَذْفُ المُتَعَلِّق مُؤْذِنٌ بذَلِك.

ويجوزُ أن يكونَ فِعْلُ الشُّكْرِ قَد نُزِّل مَنْزِلَةَ الفعْلِ اللّازم؛ للدِّلالةِ عَلى مُجَرَّدِ صُدورِ الفعْلِ بِقَطْعِ النَّظر عن تَعَلُّقِه بِشَيْءٍ آخرَ، أيْ: مَن يَصْدُرْ مِنْهُ شُكْرٌ؛ فإنَّ منفعةَ شُكْرِه تعودُ إليهِ.

مَعْنى اللّامِ في قَوْلِهِ: ﴿لِنَفْسِهِۦ﴾:

اللّامُ في ﴿لِنَفْسِهِۦ﴾ من قولِ اللّه ﷻ: ﴿وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ﴾ دالَّةٌ عَلى اخْتِصاصِ المنفعةِ، أي: إنَّ منفعةَ شُكْرِه تَخْتَصُّ به هُو لا تتعدّاهُ إلى المَشْكورِ.

دلالةُ الواوِ في قَوْلِهِ: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾:

مِنْ أساليبِ القُرْآنِ الكَريمِ بَيانُ المُتَقابِلاتِ

الواوُ في ﴿وَمَن﴾ من قولِ اللّهِ ﷻ: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ عاطفةُ الجُمْلَةَ بعدَها على ما قَبْلَها، وذلكَ لاشْتراكِهما في الخبريَّةِ؛ إذْ جُملة الشَّرط - على التَّحقيق - يُنظر في خَبَريَّتِها أو إنْشائيَّتِها إلى جوابِها، فإنْ كانَ خَبَرًا؛ كانت خبريَّة، وإلّا فإنشائيَّة،

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 21/ 152.

والجوابُ ها هُنا خبرٌ، واشتركَتِ الجُمْلتان أيضًا في الاسميَّةِ، وبينَهُما جامعٌ وهْميٌّ، وهُو التَّضادُّ، فكان عطفُ جُمْلَةِ: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾ على ما قَبلَها؛ لِما بَيْنَهُما مِنَ التَّوسُّط بينَ الكَمالَيْن.

بَلاغَةُ التَّعْبيرِ بِالشَّرْطِ في قَوْلِهِ: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾:

عُبِّرَ بِالجُمْلَةِ الشَّرطيَّة في قولِ اللهِ ﷻ: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾؛ لتحقيقِ التَّعلُّق بينَ مَضْمونِ الشَّرط ومضمونِ الجَزاءِ؛ وذلكَ لأنَّ الشَّرط أدَلُّ على ذلكَ مِنَ الإخْبارِ المَحْض، فكانَ في الآيَةِ تَأكيدٌ بليغٌ في بيانِ أنَّ اللهَ تَعالى لا يَضُرُّه كُفْرُ مَنْ كَفَر.

لا يَضُرُّ اللهَ تَعالى كُفْرُ مَنْ كَفَرَ

مَعْنى (مَنْ) وإعرابُها:

(مَنْ) في قولِ اللهِ تَعالى: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ اسمُ شَرْطٍ جازِم في محَلِّ رفعٍ مبتدأٌ، و﴿كَفَرَ﴾ في محلِّ جزم فعلُ الشَّرْطِ، وجملةُ: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ في محلِّ جزم جوابُ الشَّرطِ وجزاؤُه، فتكونُ جُمْلَةُ الشَّرط جملةً اسميَّةً، وفي ذلكَ تأكيدٌ لِما تضمَّنَتْهُ مِنَ المَعْنى.

تَأكيدُ تَنَزُّهِ اللهِ تَعالى عَنْ لُحوقِ ضَرَرِ كُفْرِ العِبادِ بِهِ

نُكْتَةُ العُدولِ عَنِ المُضارِعِ إلى الماضي في قَوْلِهِ: ﴿كَفَرَ﴾:

عُدِلَ في التَّعبير عَن فِعْل الكُفْر إلى الماضي، فقالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾، وكانَ مُقْتَضى المقابلةِ بالجُملة قبلَهُ أن يَرِدَ النَّظم القرآنيُّ بصيغَةِ المضارِع: (ومَنْ يَكْفُرْ؛ فإنَّ اللهَ غنيٌّ حميد)، كما قال: ﴿وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ﴾، ونُكْتَةُ هذا العدولِ: التَّنبيهُ على أنَّ مَن وقعَ مِنْهُ كفرٌ - ولو مرَّةً - جوزِيَ بالإعْراضِ عَنْهُ، وهذا أبلغُ في التَّنفير مِنَ الكُفْرِ، وفي التَّعبيرِ بالماضي أيْضًا: إشارَةٌ إلى أنَّ الكُفْرَ يَنْبَغي أنْ ينقطِعَ، فمَن كَفَر؛ يَنْبَغي أن يَتْرُك الكُفْرانَ، بخِلافِ الشُّكْر؛ فإنَّه مطلوبٌ اسْتِمْرارُهُ[1].

المُبالَغَةُ في التَّنْفيرِ مِنْ كُفْرِ النِّعَمِ

(1) الفخر الرازي، التفسير الكبير: 25/ 119، والبقاعي، نظم الدرر: 15/ 160.

بَلاغَةُ الطِّباقِ بَيْنَ الشُّكْرِ والكُفْرِ:

أخوالُ العِبادِ دائِرَةٌ بَيْنَ الشُّكْرِ والكُفْرِ

في قولِ اللّه تَعالى: ﴿وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾ طباقٌ بينَ الشُّكْرِ والكُفر؛ إذ جُمع بين متضادّين مع مراعاة التقابل، وفيهِ اسْتيعابُ أحوالِ الخَلْقِ، فإنَّ أحوالَهُم دائرَةٌ بينَ شُكْرِ النِّعم أو كُفْرِها، فَمَن شكَر؛ نَفَعَهُ شُكْرُه، ومَن كفَر؛ كانَ ضررُ كُفْرِه راجعًا إليهِ.

لطيفةُ تَقْديمِ الشُّكْرِ عَلى الكُفْرِ:

بَراعَةُ البَيانِ القُرْآنيِّ في تَرْتيبِ الأَلْفاظِ بِما يُلائِمُ سياقاتِها

قُدِّم الشُّكْر على الكُفْر في قولِ اللّه ﷻ: ﴿وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾، بخلاف الذي في سورَةِ الرّوم في قولِهِ سُبْحانَهُ: ﴿مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [الروم: 44]، فقد قُدِّم الكُفْرُ على ما فيهِ مَعْنى الشُّكْر؛ لأنَّ الذي في الرّوم واردٌ في سياقِ التَّرهيب، فقد تَقَدَّمهُ قولُ اللّهِ تَعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۖ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٣﴾﴾ [الروم: 43]، بخلافِ ما في سورَةِ لُقْمان؛ فإنَّه واردٌ في مقامِ التَّرغيب؛ لأنَّ وعْظَ الأبِ للابْنِ يكونُ بِطَريقِ اللُّطْفِ والوَعْدِ[1].

مَعْنى الفاءِ في قَوْلِهِ: ﴿فَإِنَّ﴾:

بَيانُ آثارِ الكُفْرِ الصّادِرِ مِنَ العِبادِ

الفاءُ في ﴿فَإِنَّ﴾ من قَوْلِ اللّهِ تَعالى: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾ رابِطَةٌ للجوابِ بشرطِهِ، وفيها بيانُ ما يَتَرَتَّب عَلى صُدور الكُفْرِ مِنَ العَبْدِ بأنَّ ضررَهُ يَرْجِعُ إليهِ وحدَهُ، ولا يضرُّ اللّهَ تَعالى شيئًا.

دِلالَةُ التَّعْبيرِ بِالاسْمِ الأَحْسَنِ ﴿ٱللَّهَ﴾:

تَغْليبُ الخَوْفِ عَلى الرَّجاءِ حالَ الصِّحَّةِ

جاءَ التَّعبيرُ بِالاسْمِ الأحسنِ ﴿ٱللَّهَ﴾ في قولِ اللّه سُبْحانَه: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾؛ لكونهِ جامعًا لصفاتِ الجَلال والجمالِ والكَمال، وهذا أنسَبُ لِمَقامِ الحِكْمةِ؛ إذِ الحكيمُ مَن أدامَ اسْتِحْضارَ

(1) الفخر الرازي، التفسير الكبير: 25/ 119.

صِفاتِ الجَلال والجمالِ، فغَلَب خوفُهُ رجاءَهُ ما دامَ في حالِ الصِّحَّة في هذهِ الحَياة[1].

نُكْتَةُ تَذْييلِ الآيَةِ بالاسمين الجَليلَيْن:

بَيانُ شِدَّةِ افْتِقارِ العِبادِ إلى اللهِ سُبْحانَهُ وإلى شُكْرِهِ

في خَتْم قول اللّه تَعالى: ﴿وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾ بالاسْمَيْنِ الكَريمَيْن إيماءٌ إلى عدَم حاجَةِ اللّه سُبْحانَه إلى شُكْر العِباد، حتّى على فَرْض أنَّه لَم يَشْكُرْه أحدٌ مِنْهُم؛ لأنَّه سُبْحانَهُ غَنيٌّ عَن شُكْرِهِم، وحميدٌ: كثيرُ المَحْموديَّة بلِسانِ حالِ الكائِنات كُلِّها، أو هُو حميدٌ في ذاته مِن غَيْرِ حَمْدِ العِباد لَهُ.

وفي خَتْم الآيةِ بالاسْمَيْن الجَليلَيْن أيضًا إيحاءٌ بفَقْرِ العِباد، واحْتياجِهِم إلى شُكْرِ اللّه سُبْحانَهُ وحَمْدِه؛ لِما يَتَرَتَّب عَلى ذلكَ مِن فَوائِدَ لَهُمْ[2].

وجهُ تَنْكيرِ الاسْمَيْنِ الكَريمَيْن:

سَعَةُ غِنى اللهِ سُبْحانَهُ وعَظَمَةُ حَمْدِهِ

نُكِّرَ الاسْمانِ الكريمانِ: الغَنيُّ والحميدُ في قولِ اللّه سُبحانه: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾؛ للإيماءِ إلى عظمةِ الوَصْفَيْن اللَّذَين تضمَّنَهُما الاسمانِ، فهُو غَنيٌّ: عظيمُ الغِنى وواسِعُهُ، وحَميدٌ: عظيمُ الحَمْدِ ومُسْتَحِقُّه.

نُكْتَةُ تَقْديمِ الغَنيِّ عَلى الحَميدِ:

غِنى اللهِ ﷻ مِنْ أوصافِهِ الجَليلَةِ التي يُحْمَدُ عَلَيْها

ذُكِرَ اسمُ اللّه تَعالى الحميد بَعْدَ اسمِه الغَنيِّ في قولِ اللّه سُبحانه: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾؛ لبَيانِ أنَّ غِناهُ ﷻ غِنًى يُحمَدُ عليهِ، فغناه تعالى من لوازم ذاته؛ بخلافِ غِنى المَخْلوقِ، فَقَد يُحمَدُ عليهِ، وقَد لا يُحمَدُ؛ إذْ لا يُحْمَدُ المَخْلوقُ عَلى غِناه؛ إذا كانَ بَخيلًا، وإنَّما يُحمدُ عليهِ؛ إذا بذلَ، واللّهُ ﷻ غَنيٌّ حميدٌ، فَهُو لَم يَسْأَلِ العبادَ شُكْرَ النِّعم لحاجَتِه إلى ذَلِكَ، وإنَّما لمَصْلَحَتِهِم هُمْ[3].

(1) البقاعي، نظم الدرر: 15/ 160.
(2) علي، سورة لقمان دراسة بلاغية، ص: 1590.
(3) ابن عثيمين، تفسير الفاتحة والبقرة: 3/ 341.

سرُّ التَّعْبيرِ بِصيغَةِ المُبالَغَةِ:

كَـثْرَةُ مَحْمودِيَّةِ اللـهِ تَـعـالى وكَمالُ غِناهُ

في التَّعْبيرِ باسْمِ الحَميدِ، مِن قولِ اللهِ تَعالى: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾، وهُوَ على زِنَةِ أمْثِلَةِ المُبالغَةِ، إشْعارٌ بِكَثْرَةِ مَحْمودِيَّتِهِ بِلِسانِ حالِ الكائِناتِ كُلِّها، ويَدْخُلُ في ذلكَ الكافِرُ بِهِ، كَما قالَ اللهُ سُبْحانَه: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ۩ ﴿١٥﴾﴾ [الرعد: 15][1].

وأمّا ﴿غَنِيٌّ﴾؛ فَهُو صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ، وهيَ دالَّة على ثُبوتِ وصْفِ الغِنى لَهُ سُبْحانَهُ، الذي له الغنى التامُّ المطلق من كلِّ الوجوه، فلا يَتَطَرَّق لغِناهُ نَقْصٌ بأيِّ حالٍ مِنَ الأحوالِ.

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

الإيتاءُ والإعْطاءُ:

الإيتاءُ والإعْطاءُ مَعْناهُما واحدٌ عندَ كَثيرٍ مِن أصْحابِ المُعْجَماتِ[2]، وفرَّق آخرونَ بينَهُما، وحاصِلُ التَّفريقِ راجِعٌ إلى ثلاثَةِ أوجهٍ[3]:

الإيـتـاءُ في الاسْـتِـعْـمـالِ الـقُـرْآنِيِّ يَـرِدُ لِـلـشَّيْءِ الكَثيرِ والأمْرِ العَظيمِ

أحَدُها: أنَّ الإيتاءَ لا مُطاوِعَ لفعلِهِ، فتقول: آتاني شيئًا، فأخذتُه، بخلاف الإعطاءِ؛ فإنَّ له مطاوعًا، فتقول: أعاطني شيئًا، فَعَطَوْتُهُ، ويترتَّب على هذا أنَّ الإيتاء أقوَى مِنَ الإعطاء؛ لأنَّ المتقرِّرَ أنَّ ما له مطاوعٌ مِنَ الأفعال أضْعفُ في إثْباتِ مَفْعُولِهِ مِمّا لا مطاوِعَ له.

ثانيها: أنَّ الإيتاء يُستعمَلُ غالبًا فيما له ثباتٌ وقرارٌ، بخلاف الإعطاءِ؛ فإنَّ الغالبَ استعمالُهُ فيما يَنتقلُ مِنْهُ بعد قضاء الأرَبِ منهُ.

ثالِثُها: أنَّ في الإعْطاءِ دليلًا على التَّمَلُّكِ بخلاف الإيتاءِ.

وأمّا في خصوصِ الاسْتِعْمالِ القُرآنيِّ للفظتَي (الإيتاء) و(الإعْطاء)؛ فإنَّ بينَهُما فرْقًا **مِن جِهَتَيْنِ**[4]: **إحْداهُما**: أنَّ الإيتاءَ

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 21/ 153.
(2) الخليل بن أحمد، العين: (أتى)، والجوهريّ، تاج اللّغة وصحاح العربيّة: (أتى).
(3) أبو هلال العسكريّ، الفروق اللّغوية، ص: 87، وأبو البقاء الكفويّ، الكلّيّات، ص: 212.
(4) داود، معجم الفروق الدّلاليّة في القرآن الكريم، ص: 27 - 29.

لَم يُستعمَلْ إلّا لِلشَّيْءِ الكَثير والعظيم الشَّأنِ، كالقرآنِ الكريم، والتَّوراةِ، والمُلْكِ، والرَّحمة، بخلاف الإعطاءِ؛ فإنَّهُ يُستعمَلُ لِلشَّيْءِ القليلِ، ولم يَرِد الإعطاءُ مرادًا به الشَّيءُ الكثيرُ إلّا بقيدِ ما يدلُّ على الكثرَةِ، و**الأُخْرى**: أنَّ الإيتاءَ إذا صدَرَ مِنَ العَبْدِ؛ يكُون عَنْ طيبِ نَفْسٍ، بخلاف الإعْطاءِ؛ فَهُوَ مُطْلَقٌ.

الشّكر والحمد:

الحَمْدُ هو الشُّكْرُ عند الأَخْفَشِ وجماعةٍ[1]، وفيه نَظَرٌ، بل بينَهُما فرقٌ.

الحَمْدُ أعَمُّ مِنَ الشُّكْرِ مُتَعَلَّقًا وأخَصُّ مِنْهُ آلَةً

وذهَب الخطابيُّ إلى أنَّ الشُّكرَ أعمُّ مُطْلقًا مِنَ الحمد، فقال: "الحمد نوعٌ، والشُّكر جِنْس، فكلُّ حَمْدٍ شُكْرٌ، وليس كُلُّ شُكْرٍ حمدًا"[2]، وعكَسَ الجَوْهَريُّ ذلك، فجعل الحَمْدَ أعمَّ مُطلقًا مِنَ الشُّكر[3].

والصَّوابُ أنَّ بين الحمدِ والشُّكْرِ عمومًا وخصوصًا وجْهيًّا؛ فالحمدُ أعمُّ مُتَعَلَّقًا وأخصُّ آلةً، والشُّكْرُ: أخصُّ مُتَعَلَّقًا وأعمُّ آلةً.

وذلك أنَّ الحَمْدَ يكون في مقابِلِ النِّعمةِ، ويكون ابتداءً، قال الأزهريُّ: "الحمدُ قَدْ يكون شُكْرًا للصَّنيعة، ويكون ابْتِداءً للثَّناء عَلى الرَّجُلِ"[4]، بل قد يُحَمْدُ على المُصيبَةِ[5]، وذلك في حَمْدِ اللّهِ تعالى؛ إذْ يكون على كلِّ حالٍ.

بخلاف الشُّكْر؛ فلا يكون إلّا في مُقابَلَةِ نِعْمَةٍ، قال في القامُوسِ: "الشُّكْرُ - بالضَّمِّ -: عِرْفانُ الإحْسانِ ونَشْرُه، ولا يَكُونُ إلّا عن يَدٍ"[6].

---

(1) الأزهري، تهذيب اللغة: (حمد)، وذكر بهرام الدَّميريّ في تحبير المختصر: 1/ 62، أنه ظاهر قول سيبويه، وهو ظاهر كلام ابن جرير في جامع البيان: 1/ 138.

(2) الأزهري، تهذيب اللغة: (حمد).

(3) الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية: (حمد).

(4) الأزهريّ، تهذيب اللُّغة: (حمد).

(5) كمَا جاء مِن حديث أبي موسى الأشعريِّ ﷺ أنَّ رسول اللهِ ﷺ قال: «إِذَا مَاتَ وَلَدُ العَبْدِ، قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي، فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ، فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمِدَكَ، وَاسْتَرْجَعَ، فَيَقُولُ اللَّهُ: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الجَنَّةِ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الحَمْدِ»، رواه الترمذي، الحديث رقم: (1021)، وهو حسن كما في صحيح الجامع الصَّغير، الحديث رقم: (795).

(6) الفيروزابادي، القاموس المحيط: (شكر).

فتَحَصَّل مِن هذا أنَّ الحَمْدَ أعمُّ متعلَّقًا مِن الشُّكر.

أمّا الآلةُ؛ فالحَمْدُ يكون باللِّسان والقلبِ دُون الجوارح، بخلاف الشُّكْرِ فَإنَّه يكون بالقلب واللِّسان والجوارح، كما قال اللهُ سُبْحانَه: ﴿ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗاۚ﴾ [سبأ: 13]، فتقرَّر من هذا أنَّ الشُّكْرَ أعمُّ مِنْ جهة الآلَةِ.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثالث والأربعون،
سورة الرّوم من الآية 08 إلى سورة لقمان الآية 20
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الثالث والأربعون، سورة الرّوم من الآية 08 إلى سورة لقمان الآية 20
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 43 ، 816 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-732-94-5
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 43 : المجلد الثالث والأربعون، سورة الرّوم من الآية 08 إلى سورة لقمان الآية 20.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-732-94-5
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-9381682 بتاريخ 2024/12/31م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»